[ 220 ] 20 - أقول: وجدت بخط بعض الافاضل نقلا من خط الشهيد رفع الله درجته قال: قال أبو حنيفة النعمان بن ثابت جئت إلى حجام بمنى ليحلق رأسي، فقال: ادن ميامنك، واستقبل القبلة، وسم الله، فتعلمت منه ثلاث خصال لم تكن عندي، فقلت له: مملوك أنت أم حر ؟ فقال: مملوك، قلت: لمن ؟ قال: لجعفربن محمد العلوي (عليه السلام)، قلت: أشاهد هو أم غائب ؟ قال: شاهد، فصرت إلى بابه واستأذنت عليه فحجبني، و جاء قوم من أهل الكوفة فاستأذنوا فأذن لهم، فدخلت معهم، فلما صرت عنده قلت له: يا ابن رسول الله لو أرسلت إلى أهل الكوفة فنهيتهم أن يشتموا أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) فإني تركت بها أكثر من عشرة آلاف يشتمونهم، فقال: لا يقبلون مني، فقلت: ومن لا يقبل منك وأنت ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ فقال: أنت ممن لم تقبل مني، دخلت داري بغير إذني وجلست بغير أمري، وتكلمت بغير رأيي، وقد بلغني أنك تقول بالقياس، قلت: نعم به أقول، قال: ويحك يا نعمان أول من قاس الله تعالى إبليس حين أمره بالسجود لآدم (عليه السلام) وقال: خلقتني من نار وخلقته من طين، أيما أكبريا نعمان القتل أو الزنا ؟ قلت: القتل، قال: فلم جعل الله في القتل شاهدين، وفي الزنا أربعة ؟ أينقاس لك هذا ؟ قلت: لا. قال: فأيما أكبر البول أو المني ؟ قلت: البول، قال: فلم أمر الله في البول بالوضوء، وفي المني بالغسل ؟ أينقاس لك هذا ؟ قلت: لا. قال: فأيما أكبر الصلاة أو الصيام ؟ قلت: الصلاة، قال: فلم وجب على الحائض أن تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة ؟ أينقاس لك هذا ؟ قلت: لا. قال: فأيما أضعف المرأة أم الرجل ؟ قلت: المرأة، قال: فلم جعل الله تعالى في الميراث للرجل سهمين، وللمرأة سهما ؟ أينقاس لك هذا ؟ قلت: لا. قال: فلم حكم الله تعالى فيمن سرق عشرة دراهم بالقطع، وإذا قطع رجل يد رجل فعليه ديتها خمسة آلاف درهم ؟ أينقاس لك هذا ؟ قلت: لا. قال: وقد بلغني أنك تفسر آية في كتاب الله وهي (ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم) أنه الطعام الطيب والماء البارد في اليوم الصائف. قلت نعم، قال له: دعاك

---